

## Analytical study of the reality of scientific research and efforts to publish in Arabic in the United Arab Emirates (Khalifa University and the Emirates as a model)

Ranya Ahmed Rashid Shaheen

**Abstract:** The study aimed to investigate the reality of scientific publishing in the United Arab Emirates at Khalifa University and the Emirates in particular, to show the extent of the state's interest in scientific publishing in its scientific institutions, and to highlight the Emirati effort to support scientific publishing in Arabic, and the state's financial and moral support for research and researchers during the period Between 2008 to the present time, and followed the descriptive analytical approach, to investigate the phenomenon, in order to determine the importance of scientific research in the state in general, and publishing in Arabic in particular, and it turned out that the state in 2008 started with small steps for scientific publishing, but it did not rise to the ranks of a wide global publication, However, by official decisions of the senior leadership, it has moved to the world, as I explained that for Khalifa University and the Emirates, Khalifa University has ranked 183 globally in publishing research and scientific progress in it.

As for the efforts made to publish in Arabic, the state has sought to diversify its efforts between international conferences, refereed journals, electronic platforms, and research grants that support publishing in Arabic, and between national centers concerned with translating publications from Arabic into a second language.

The study concluded that there should be an Arab database for international publishing houses that are interested in publishing in Arabic, as well as publishing houses that are interested in publishing in the UAE in particular, which facilitates the publication of researchers for their research, and the achievement of promotions and academic degrees.

**Keywords:** scientific publishing- globalization- support- standards- analysis – academic.

### دراسة تحليلية لواقع البحث العلمي والجهود المبذولة للنشر بالعربية في دولة الإمارات العربية المتحدة (جامعة خليفة والإمارات نموذجًا)

رانيا أحمد رشيد شاهين

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى تقصي واقع النشر العلمي في دولة الإمارات العربية في جامعتي خليفة والإمارات تحديدًا، لبيان مدى اهتمام الدولة بالنشر العلمي في مؤسساتها العلمية، وإبراز الجهد الإماراتي في دعم النشر العلمي بالعربية، وما تقدمه الدولة من دعم مادي ومعنوي للبحوث والباحثين في الفترة ما بين 2008 إلى وقتنا الحالي، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، لتقصي الظاهرة، بغية تحديد أهمية البحث العلمي في الدولة بشكل عام، والنشر بالعربية بشكل خاص، وتبين أن الدولة في 2008، بدأت بخطوات صغيرة للنشر العلمي، لكنها لم ترق إلى مصاف النشر الواسع العالمي، لكن بقرارات رسمية من القيادات العليا، انتقلت إلى العالمية، كما أوضحت ذلك بالنسبة لجامعة خليفة والإمارات، فقد حصلت جامعة خليفة على المرتبة 183 عالميًا في النشر والبحوث والتقدم العلمي فيها.

أما بخصوص الجهود المبذولة للنشر بالعربية، فسعت الدولة إلى تنوع جهودها ما بين مؤتمرات دولية ومجلات محكمة ومنصات إلكترونية ومنح بحثية، تدعم النشر بالعربية، وما بين مراكز وطنية تُعنى بترجمة النشر من العربية إلى اللغة الثانية. خلصت الدراسة إلى ضرورة وجود قاعدة بيانات عربية لدور النشر العالمية التي تهتم بالنشر بالعربية، فضلاً عن دور نشر التي تهتم بالنشر في دولة الإمارات بشكل خاص، مما يسهل نشر الباحثين لبحوثهم، ونيل الترقيات والدرجات العلمية الأكاديمية. الكلمات المفتاحية: النشر العلمي - العولمة - الدعم - معايير- تحليل - أكاديمي.

## المقدمة.

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد: يعد البحث العلمي من أهم الركائز العلمية التي يستند عليها الباحث والدارس، وبها يرتقي بفكره إلى مصاف الباحثين العارفين بالعلم والمعرفة، فمتى امتلك زمام وناصية البحث والتجريب عُد من باحثي الأمة الذين يعتمد عليهم في نشر العلم والمعرفة. وتسعى المؤسسات الأكاديمية إلى الارتقاء بمستوى البحث الأكاديمي المنتسب لمؤسستهم أو الجهة التي تمثل الفرد، كما يصبو كل كاتب للبحث أن ينال بحته القبول من قبل لجان التحكيم، في حين نجد بعض البحوث تقبل والبعض يرفض. ولذا يدرج البحث العلمي ضمن أهم المرتكزات العلمية التي يخضع لها الباحث في سني دراسته الأكاديمية؛ بغية انتقاله من المتلقي الآخذ إلى المعطي المنتج، فنجد أن كبرى المؤسسات العلمية تسعى بكل ما أوتيت من خبرات وعلم؛ لشحذ الهمم، ولتربية العقول على التقصي والتمحيص.

## إشكالية البحث:

- 1- ما مكانة البحوث العلمية في دولة الإمارات؛ وفقاً للمؤشرات المخصصة لها مادياً ومعنوياً؟
- 2- ما مكانة البحث العلمي باللغة العربية في دولة الإمارات؛ مقارنة باللغات الأخرى؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- 1- بيان مكانة البحث العلمي في دولة الإمارات؛ وفقاً للمؤشرات المخصصة لها مادياً ومعنوياً.
- 2- التعرف على مكانة البحث العلمي باللغة العربية في دولة الإمارات.

## أهمية الدراسة:

- المستوى النظري: يمكن أن يسهم هذا البحث في إثراء المحتوى العلمي فيما يتعلق بقضية البحث العلمي، والعوامل المرتبطة بها، وإبراز التجارب الرائدة في هذا المجال.
- المستوى التطبيقي: يمكن أن يسهم هذا البحث في مساعدة القائمين والمسؤولين عن قضية البحث العلمي على اختيار السبل المعززة لمكانته سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

## مصطلحات الدراسة:

عنوان البحث	أهم مصطلحات البحث العلمي في العنوان
دراسة تحليلية لواقع البحث العلمي(جامعة)	دراسة تحليلية لغويًا: تعتمد التحليل أساسًا لها

عنوان البحث	أهم مصطلحات البحث العلمي في العنوان
خليفة والإمارات نموذجًا) والجهود المبذولة للنشر بالعربية في دولة الإمارات العربية المتحدة	دراسة تحليلية إجرائيًا: آلية لتحديد امتداد المفاهيم النظرية، وجعلها قابلة للتمييز والملاحظة.

#### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تطبق الدراسة على تحليل واقع البحث العلمي في جامعتي خليفة والإمارات، وما قدمته دولة الإمارات من جهود للنشر بالعربية.
- الحدود المكانية: تطبق الدراسة على دولة الإمارات بشكل خاص على جامعتي خليفة والإمارات.
- الحدود الزمانية: تطبق الدراسة في الفترة الزمنية من بين (2008 إلى الوقت الحالي).

#### 2- الدراسات السابقة.

- 1- دراسة (الهلول، 2021) هدفت الدراسة إلى بيان واقع البحث العلمي في البلدان العربية، وتم تحديد (تونس) كعينة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات والنتائج، ومن بينها: قناعة أصحاب القرار بأهمية البحث العلمي لتطور الأمة، أهمية تحديد أولويات البحث العلمي على حسب القطاعات، ينبغي التسويق للبحوث والاستفادة من نتائجها على أرض الواقع.
- 2- دراسة (الخطيب، 2018) هدفت الدراسة إلى بيان واقع البحث العلمي في الوطن العربي للفترة ما بين (2008-2018)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، واعتمد الباحث على الأوراق الإلكترونية المنشورة في المجتمع العربي (أرسكو)، وتشكلت عينة الدراسة 23 تقريرًا، وعرض الباحث عددًا من النتائج، وأهمها: تصدرت السعودية المرتبة الأولى في الإنتاج البحثي، وتلها مصر ثم تونس. وأخيرًا المغرب في المستوى الخامس، ثم تبعها الدول العربية الأخرى: الإمارات والأردن وبقية الدول...، بالإضافة إلى أنه توصل إلى أن الإنتاج الهندسي الكهربائي والإلكتروني أكثر المجالات نشرًا.
- 3- دراسة (مضوي، 2017) هدفت الدراسة إلى رصد اتجاهات البحث العلمي الاجتماعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكانت عينة الدراسة مجلة الشؤون الاجتماعية التي تصدر عن جمعية الاجتماعيين بالإمارات، خلال الفترة 1984 – 2008، من العدد (1-100)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، ومن بينها: أن السمة الغالبة في التأليف والنشر فردية، وأن أغلب الناشرين هم باحثون وأكاديميون، كما احتلت جامعات دول مجلس التعاون الخليجي المركز الأول في النشر، وأوصت الدراسة بضرورة توسيع نطاق المجلة وانتشارها، وضرورة نشر ثقافة البحث العلمي لدى الطلبة الجامعيين.
- 4- دراسة (شاهين، 2013) هدفت الدراسة إلى بيان دور الشبكة العنكبوتية في نشر الأبحاث العربية، وما يعانيه الباحث العربي من جهل بمحركات البحث الإلكترونية، واستخدام الباحث المنهجية التحليلية لواقع البحث العلمي باللغة العربية والشبكة العنكبوتية، واعتمد الباحث على الاحصاءات والرسوم البيانية ومواقع إلكترونية لتحديد الظاهرة، وتوصل الباحث إلى ضرورة التخطيط لإنشاء مراكز إعداد المؤشرات الإحصائية ودراسات تحليل الاستشهادات المرجعية Citation Analysis للدوريات العربية أسوة بقريبتها الأجنبية ونشر التقارير السنوية لمكافحة الباحثين والمؤسسات، بالإضافة إلى ضرورة البدء في تشكيل منظومة متكاملة إدارة المعلومات والأبحاث في الجامعات والمراكز البحثية.

5- دراسة (الفارس، 2003) هدفت الدراسة إلى رصد القدرات المحلية القائمة في دولة الإمارات ومراكز البحث والدراسات والوحدات الحكومية المعروفة في الدولة، واستندت الدراسة على استبانات توزع على جميع مراكز البحوث والدراسات، وتوصلت الدراسة إلى أن مراكز البحوث والدراسات المتخصصة تعتبر ظاهرة حديثة في دولة الإمارات، وأنها ذات أحجام صغيرة.

#### منهجية الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة وأهدافها فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لتقصي الظاهرة، بغية تحديد أهمية البحث العلمي في الدولة بشكل عام، والنشر بالعربية بشكل خاص.

#### هيكلية الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وعلى النحو الآتي:

- المقدمة: تضمنت أهمية الموضوع ومشكلة الدراسة، وأهدافها وأهميتها، والدراسات السابقة.
- المبحث الأول: مكانة البحث العلمي في دولة الإمارات؛ وفقاً لمؤشرات الاهتمام والدعم المخصص لها.
- المبحث الثاني: مكانة البحث العلمي باللغة العربية في دولة الإمارات
- الخاتمة: خلاصة النتائج، التوصيات والمقترحات.

### المبحث الأول- مكانة البحث العلمي في دولة الإمارات؛ وفقاً لمؤشرات الاهتمام والدعم المخصص لها.

#### أولاً- البنية التأسيسية:

تخضع البحوث العلمية لآلية تسير علميا، تعتمد في جلها على الموضوعية والملاحظة والرصد للظاهرة، بالإضافة إلى التجربة المقننة لبعض العلوم، وقد تفتقرن المبادئ أيضاً بالجانب الإجرائي القياسي للظاهرة (العيسوي ، 2012).

وفي عموم العمل يحتاج البحث العلمي لمنهج يعتمد عليه، وهذا المنهج يحدد الآلية التي يتبعها الباحث في بحثه، فقد يلجأ الباحث لأكثر من منهج أو طريقة أو سبيل لتوضيح إشكالية البحث التي يتطرق لها، فقد يكون منهجاً وصفيًا أو تاريخيًا أو تطبيقيًا إلى غير ذلك من المناهج التي يستخدمها الباحث؛ لتحقيق غايته من البحث والتقصي (أبو سليمان ، 2011).

إذن فالبحث العلمي، هو وثيقة يقيد فيها الباحث فكره الذي سيرى النور إن حقق الغاية من التأليف، واتباع المواصفات المطلوبة للكتابة البحثية العلمية، وفقاً للأسس المتبعة والمعتمدة لدى مؤسسات التعليم العالي.

ذكر (الخطيب، 2018) في دراسته التي أجراها حول واقع البحث العلمي في الوطن العربي في الفترة 2008-2018، بعض الأمور المتعلقة بواقع البحث العلمي في دولة الإمارات، فنجد أنه أشار إلى واقع الإنتاج العربي الذي وصل تقريبا (410,549)، وحصدت دولة الإمارات بالعودة إلى قاعدة شبكة العلوم (ISI)، (6%) من واقع الإنتاج العربي (الخطيب ، 2020).

نتيجة لذلك سعت الدولة لإبراز أهمية البحث العلمي، فقامت بتشكيل هيئة وطنية للبحث العلمي في إمارة أبوظبي منذ 2008م، تستند مهام الهيئة على تنفيذ الخطة الاستراتيجية الوزارية الداعمة للبحث العلمي (الجميل ، 2008). فسعت الهيئة لتوفير أرضية معرفية ومكانية للباحث الشغوف. لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن بعد

تداول التدني الحاصل في مجال البحث العلمي لسنة 2010، ومناقشة الأمر من عدد المتحدثين الشغوفين المحبين للبحث، الذين أوضحوا بعبارة مميّزة أنّ البحث العلمي خارج أجندة معظم الجامعات في الدولة، وهذا الشأن يعني الكثير والكثير.

ركز أصحاب هذا القول إن ندرة البحوث العلمية ترجع إلى أسباب واضحة المعالم، ومنها:

- 1- غياب السياسات والقوانين والدعم المالي.
  - 2- عدم توافر بنى تحتية لدعم مراكز الأبحاث العلمية.
  - 3- غياب ثقافة البحث العلمي وأهميته على مختلف الأصعدة.
  - 4- قلة المتخصصين في الأبحاث الاجتماعية وغيرها.
  - 5- افتقار الأجندة الجامعية التعليمية للبحوث العلمية (نعيم ، 2010).
- هذه الأسباب وغيرها من الأسباب المعيقة لعلمية الإنتاج البحثي، جعلتها دولة الإمارات انطلاقة حاسمة للبدء بملاحقة الركب العلمي المعرفي للنشر البحثي.

ثانيًا- الاهتمام الإماراتي بالبحث العلمي:

في المقابل كشف نعيم، 2012، أنّ الهيئة تعكف حاليًا بتوجيهات من الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي على إعداد خطة استراتيجية لتطوير البحث العلمي في الدولة في مختلف مجالات العلوم الطبية والشؤون الصحية والعلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية والاجتماعية (وائل، 2012). ولم تكتفِ الدولة بهذه الخطة، بل أطلقت منصة للمختبرات العملية، تضم أكبر المؤسسات البحثية في الدولة (وام ، 2018) وهي كالآتي:

المراكز البحثية	مكان وجوده	رابط للعودة للمركز
مركز محمد بن راشد للفضاء	دبي	<a href="https://www.mbrsc.ae/ar">https://www.mbrsc.ae/ar</a>
جامعة خليفة	أبوظبي	<a href="https://www.ku.ac.ae">/https://www.ku.ac.ae</a>
جامعة الإمارات العربية المتحدة	العين	<a href="https://www.uaeu.ac.ae/ar">/https://www.uaeu.ac.ae/ar</a>
الجامعة الأميركية	الشارقة	<a href="https://www.aus.edu">/https://www.aus.edu</a>
دائرة الطاقة	أبوظبي	<a href="https://www.doe.gov.ae/ar-AE">https://www.doe.gov.ae/ar-AE</a>
المركز الدولي للزراعة الملحية (ICBA)	دبي	<a href="https://www.biosaline.org/ar">https://www.biosaline.org/ar</a>

وهذا يؤكد حقيقة عناية الدولة بإنشاء مراكز بحثية إيماناً منها بالدور الفعّال للمراكز، وما تقدمه من دعم ورفق للعلم والمعرفة؛ لتحقيق أقصى الغايات المعرفية والعلمية.

في المقابل أصدر موقع ((Popular science) قائمة بأهم المنارات البحثية العلمية في دولة الإمارات بمناسبة اليوم الوطني 48 (عبد الوهاب ، 2019)، وهي كالآتي:

المؤسسة/ المركز/ المعهد	تاريخ الإنشاء	الموقع	رابط موقع المؤسسة
مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.	1994	أبوظبي	<a href="https://www.ecssr.ae">https://www.ecssr.ae</a>
المنتدى الاستراتيجي العربي.	2001	دبي	<a href="http://arabstrategyforum.org/ar/about- asf">http://arabstrategyforum.org/ar/about- asf</a>
كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية.	2005	دبي	<a href="https://www.mbrsg.ae/home/about-us/introduction?lang=ar- ae">https://www.mbrsg.ae/home/about-us/introduction?lang=ar- ae</a>

المؤسسة/ المركز/ المعهد	تاريخ الإنشاء	الموقع	رابط موقع المؤسسة
معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا.	2007	أبوظبي	<a href="https://masdar.ae/ar/masdar-city/the-city/randd">https://masdar.ae/ar/masdar-city/the-city/randd</a>
مركز محمد بن راشد لأبحاث المستقبل.	2017	دبي	<a href="https://www.dubaifuture.ae">https://www.dubaifuture.ae</a>
مركز أبحاث وابتكار الطيران.	2016	دبي	<a href="https://www.aric.ae">https://www.aric.ae</a>
مركز أبحاث مؤسسة الجليلة.	2020	دبي	<a href="https://www.aljalilafoundation.ae">https://www.aljalilafoundation.ae</a>
المركز الدولي للزراعة الملحية.	1999	دبي	<a href="https://www.biosaline.org/ar">https://www.biosaline.org/ar</a>
مركز الأبحاث الحيوية المتقدمة والابتكار.	2019	أبوظبي	<a href="https://www.doh.gov.ae/ar/research/landing-page">https://www.doh.gov.ae/ar/research/landing-page</a>
معهد البحوث للطب والعلوم الصحية.	2014	الشارقة	<a href="https://www.sharjah.ac.ae/ar/Research/SIMHR/Pages/default.aspx">https://www.sharjah.ac.ae/ar/Research/SIMHR/Pages/default.aspx</a>
مركز الشارقة لعلوم الفضاء والفلك (دلي).	2015	الشارقة	<a href="https://universitycity.gov.ae">https://universitycity.gov.ae</a>

يتضح من الجدول المدرج، أن إمارة دبي تحتل الصدارة بإنشاء 6 مراكز بحثية،، ثم أبوظبي بـ 3 مراكز بحثية، ثم تلها الشارقة بمركزين بحثيين، وفقاً للبيانات المتوفرة لسنة 2019. بالعودة إلى الموقع الرسمي لمنظمة المجتمع العلمي العربي (أرسكو)، أظهرت الاحصاءات الإنتاج البحث العلمي لدولة الإمارات في الفترة (2008- 2018)، وقد بلغ مجمل الإنتاج البحثي لدولة الإمارات (25,360)، في حين أن جامعة خليفة حصدت (7083)، وجامعة الإمارات العربية المتحدة (5199) (البحوث، 2019).

ثالثاً- الجهود البحثية في جامعة خليفة وجامعة الإمارات.

ويستمر الجهد والاهتمام بالحيز البحثي العلمي، وذلك بإنشاء مراكز بحثية ومعاهد تلبي حاجة المتعلم. لذا قامت جامعة الإمارات العربية المتحدة بتأسيس مراكز بحثية ومعاهد ذات أهمية استراتيجية لدولة الإمارات خاصة وللمنطقة عامة، تُعنى بتطوير المعرفة في مجالات عدة من أهمها مصادر المياه ومعالجة السرطان. بالعودة إلى منصة جامعة الإمارات، نجد أنها أولت البحوث أولوية كبيرة من خلال الاحصاءات الدورية التي تضعها على صفحتها (جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2022)، وهي كالآتي:

9 مراكز أبحاث ذات مستوى عالمي
مركز الإمارات لأبحاث السعادة <a href="https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/happinesscenter">/https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/happinesscenter</a>
مركز السياسة العامة والقيادة <a href="https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/cppi">/https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/cppi</a>
مركز خليفة للتقانات الحيوية والهندسة الوراثية <a href="https://www.uaeu.ac.ae/en/kcgeb">/https://www.uaeu.ac.ae/en/kcgeb</a>
المركز الوطني للمياه والطاقة <a href="https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/nwec">/https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/nwec</a>
مركز أبحاث الطرق والمواصلات والسلامة المرورية <a href="https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/ecmr">/https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/ecmr</a>
مركز زايد بن سلطان آل نهيان للعلوم الصحية <a href="https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/zchs">https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/zchs</a>
المركز الوطني لعلوم وتكنولوجيا الفضاء

9 مراكز أبحاث ذات مستوى عالمي
<a href="https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/nsstc">/https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/nsstc</a>
قسم تطوير بحوث النخيل
<a href="https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/dpdrud">/https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/dpdrud</a>
معهد الإمارات لتقييم مخرجات التعلم
<a href="https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/eiloa">/https://www.uaeu.ac.ae/en/dvcrgrs/research/centers/eiloa</a>
منح داخلية للأبحاث 447 منحة تم تقديمها
المشاريع البحثية قيد الإنشاء 623 مشروعاً
كما قامت جامعة الإمارات بتمويل مشاريع بحثية علمية بقيمة 70 مليون درهم لعام 2019 (مراد ، 2020)، مما يؤكد أن دعم وتمويل البحوث العلمية من أولويات الجامعة. ولتقصي الجهد الإماراتي في دعم البحث العلمي، نرصد ما قدمته جامعة خليفة للبحوث العلمية، فنجدها قد خصصت 20 مركزاً بحثياً خدمة ودعمًا للبحوث العلمية (جامعة خليفة ، 2022)، وهي كالاتي:
<b>ADVANCED DIGITAL &amp; ADDITIVE MANUFACTURING CENTER</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/adam">https://www.ku.ac.ae/adam</a>
<b>KU APEC Director Honored as One of the 2020 Mission Innovation Champ</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/apecions">https://www.ku.ac.ae/apecions</a>
<b>CENTER FOR MEMBRANES AND ADVANCED WATER TECHNOLOGY</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/cmat">https://www.ku.ac.ae/cmat</a>
<b>EMIRATES ICT INNOVATION CENTER</b>
<a href="https://www.ebtic.org">/https://www.ebtic.org</a>
<b>AEROSPACE RESEARCH AND INNOVATION CENTER</b>
<a href="http://www.aric.ae">/http://www.aric.ae</a>
<b>Center for Biotechnology</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/btc">https://www.ku.ac.ae/btc</a>
<b>CENTER FOR CATALYSIS AND SEPARATION</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/cecas">https://www.ku.ac.ae/cecas</a>
<b>CENTER FOR CYBER- PHYSICAL SYSTEMS</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/c2ps">https://www.ku.ac.ae/c2ps</a>
<b>EMIRATES NUCLEAR TECHNOLOGY CENTER</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/entc">https://www.ku.ac.ae/entc</a>
<b>HEALTHCARE ENGINEERING INNOVATION CENTER</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/heic">https://www.ku.ac.ae/heic</a>
<b>KU CENTER FOR AUTONOMOUS ROBOTIC SYSTEMS</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/kucars">https://www.ku.ac.ae/kucars</a>
<b>KU- KAIST JOINT RESEARCH CENTER</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/ku-kaist-jrc">https://www.ku.ac.ae/ku-kaist-jrc</a>
<b>KHALIFA UNIVERSITY SPACE TECHNOLOGY AND INNOVATION CENTER</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/kustic">https://www.ku.ac.ae/kustic</a>
<b>RESEARCH CENTER FOR DIGITAL SUPPLY CHAIN AND OPERATIONS MANAGEMENT</b>
<a href="https://www.ku.ac.ae/dsom">https://www.ku.ac.ae/dsom</a>

RESEARCH AND DATA INTELLIGENCE SUPPORT CENTER <a href="https://www.ku.ac.ae/research-centers/research-and-data-intelligence-support-center">https://www.ku.ac.ae/research-centers/research-and-data-intelligence-support-center</a>
RESEARCH AND INNOVATION CENTER ON CO2 AND HYDROGEN <a href="https://www.ku.ac.ae/rich">https://www.ku.ac.ae/rich</a>
SPACE AND PLANETARY SCIENCE CENTER <a href="https://www.ku.ac.ae/spsc">https://www.ku.ac.ae/spsc</a>
SUSTAINABLE BIOENERGY RESEARCH CONSORTIUM <a href="https://www.ku.ac.ae/sbrc">https://www.ku.ac.ae/sbrc</a>
SYSTEM- ON- CHIP CENTER <a href="https://www.ku.ac.ae/socc">https://www.ku.ac.ae/socc</a>
UAE- KOREA JOINT R&D TECHNICAL CENTER <a href="https://www.ku.ac.ae/kutc">https://www.ku.ac.ae/kutc</a>

كما تبين أن جامعة خليفة، وبالعودة إلى موقع (QS TOP UNIVERSITIES، QS(2022، حصلت على المرتبة (183) عالمياً، ضمن أفضل المؤسسات عالمياً في مجال الهندسة لعام (2021)، في حين أنها حصلت على المرتبة (200) عالمياً لعام (2019) (بيومي، 2019)، وهذا يؤكد السعي الحثيث لنيل المستويات العالمية في مجال البحث العلمي العالمي.



يُظهر المخطط مدى تقدم جامعة خليفة في نشر الأبحاث العلمية في الفترة (2018-2022)، وهذا يؤكد المكانة التي توليها جامعة خليفة للأبحاث العلمية. هذا ما عزز تقدم جامعة خليفة، لتصبح في المرتبة (183) في قائمة أفضل الجامعات المصنفة عالمياً، بذلك تقدمت (28) مركزاً، في المقابل نالت جامعة الإمارات المرتبة (288) على مستوى العالم (بيومي، 2021). كما يظهر أن دولة الإمارات، تولي البحث العلمي مكانة عالية، وخير دليل على ذلك ما أنجزته من إنجاز ضخيم بإطلاق مسبار الأمل، وكانت جامعة خليفة من ضمن الجامعات الأكاديمية التي حملت البيانات الضخمة عن مسبار الأمل، وأنتجت صوراً ملونة ذات جودة عالية كأنها طبيعية (جمال، 2021).

فضلا عما تقدمه الدولة من دعم معنوي لأصحاب الشهادات الأكاديمية، والإنجازات العلمية المتقدمة، من تسهيل وتيسير لشؤون حياتهم، وإقامتهم على أرض دولة الإمارات، بما قدمته الدولة من منح الإقامة الذهبية، وغيرها (بلاكيت ، 2020)، كل ذلك يجعل من دولة الإمارات مكاناً آمناً في ظل القرارات الحكيمة التي تصدرها الدولة ؛ لخدمة الأكاديميين.

مما سبق يتضح أن الإنتاج البحثي العلمي في دولة الإمارات كان ضعيفاً في بدايته، لكن بقرارات حكيمة من أصحاب الشأن بدأ الاهتمام يتزايد إلى أن وصلت إلى مصاف الدول المنتجة للبحث العلمي وفقاً لمؤشرات عالمية، كما أسلفت الذكر بالنسبة لجامعة خليفة وجامعة الإمارات.

## المبحث الثاني- مكانة البحث العلمي باللغة العربية في دولة الإمارات.

أولاً- أهمية اللغة العربية، وما تواجهه العربية:

تكمن أهمية اللغة العربية في كونها تستمد سلطتها الحضورية من بعدين، بعد ديني، وبعد الهوية الوطنية العربية، لذا تسعى جلّ الدول العربية والإسلامية، للمحافظة على الهوية العربية، وخدمة اللغة العربية، فمن بين السبل التي تعزز المكانة العربية للغة العربية، ما تقدمه الدول للبحث العلمي في ظل العولمة والتسارع المعرفي، فقد حاولت جل الدول أن تحقق مكانة مرقومة للبحث العلمي باللغة العربية، وهذا ما سأحاول بيانه في هذا المبحث، وسأركز على جهود دولة الإمارات في البحث العلمي باللغة العربية.

بداية أود أن أأنوه على حقيقة مفادها، أن الجهود المقدمة لخدمة البحث العلمي باللغة العربية، ما هي إلا عتبة أولى من عتبات الارتقاء المعرفي والحضوري للغة الضاد.

إن اللغة العربية تعاني من أزمة، ولتخلص من أزمتها، علينا أن نحسن التدبير لتسويق للبحث العلمي باللغة العربية من قبل الباحثين الأكفاء، وممن يتقنون لغات متعددة، وذلك بإنشاء دوريات علمية ذات معايير دولية مستفيدين من اللسانيات المعاصرة والتقنيات الحديثة التي تُؤمن بتكافؤ اللغات (يوسف ، 2019).

بالفعل نحن لا نتقن صنعة الترويج والتسويق للبحوث العربية، كما في النظائر الأخرى، لذا علينا الاستفادة من التجديد في المسميات العربية.

ثانياً: مقترحات لمواجهة التحديات:

لكن هذه المعضلة التي تقف عائقاً أمام النشر بالعربية، نجد أن دولة الإمارات جعلت منها منطلقاً لتحضير لرؤى 2071، فقد رصدت(البيان) عدداً من المقترحات التطويرية لتعزيز مكانة اللغة العربية، ومن بين تلك المقترحات:

- 1- تخصيص مجلات عربية لتحكيم البحوث العلمية مع إلزامية النشر باللغة العربية.
- 2- تأسيس مراكز وطنية وعربية لترجمة المواد العلمية في جميع مجالات اللغة العربية.
- 3- تدريب الشباب على كتابة البحث العلمي باللغة العربية بشكل دقيق.
- 4- إدراج اللغة العربية ضمن مساقات التدريس في جميع التخصصات ضماناً لسلامة استخدامها كلفة البحث العلمي.

5- وضع خطة استراتيجية وطنية وعربية لتمهيد استخدام العربية في البحوث والدراسات العلمية في جميع المجالات، فقد أوضح مدير الجامعة القاسمية، يمكن للغة العربية أن تكون حاضرة في البحث العلمي، وأن تُنشر البحوث العلمية في مجلات علمية عالمية محكمة بالأخص الأبحاث النظرية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن تأكيد ضرورة تشجيع الكتابة والنشر في المجالات المحكمة، بالأخص التي تصدر في دولة

الإمارات ؛ لتشجيع الباحثين على تنبي الكلمة العربية في البحث العلمي (حلاوة ، عبد الحميد ، و حوكل ، 2020).

هذه المقترحات التي قدمتها دولة الإمارات لرفعة شأن العربية والبحث، ما هي إلا بصيص أمل أمام الباحثين والأكاديميين.

### ثالثاً- الجهود الإماراتية للنشر بالعربية:

فقد نشر قسم التقارير في إمارة أبوظبي تقريراً عن مستوى حماية اللغة العربية في دولة الإمارات، بما تقدمه من مبادرات وبرامج علمية أعادت للغة الضاد مكانتها الحقيقية ضمن لغات العالم، رغم موجة التحديات الراهنة في الوقت الحالي، وهي كالآتي:

- 1- رؤية الشيخ خليفة بن زايد، وعنايته باللغة العربية، هي جوهر المبادرات الإماراتية، وخارطة طريق لجميع المؤسسات والدوائر في الدولة.
- 2- ميثاق اللغة العربية (2012)، الذي أطلقه الشيخ محمد بن راشد، يمثل علامة فارقة في الحضور الضادي للغة العربية، وما تبعته من مبادرات.
- 3- تشكيل المجلس الاستشاري في (2012) للغة العربية.
- 4- دور جمعية حماية اللغة العربية في إثارة القضايا الهامة للغة العربية، وما تقدمه من ندوات وأنشطة ومؤتمرات خاصة للغة العربية (سلمان ، بدر الدين ، و العلي ، 2021). تعد القرارات الصادرة من قيادة دولة الإمارات، خطوة أولى للاهتمام باللغة العربية.

كما أكد (عبد المجيد) لزيادة الإنتاج البحثي باللغة العربية، لا بد من ربط الترقية الأكاديمية بالنشر العلمي باللغة العربية في مجلة محكمة عالمية (حلاوة ، عبد الحميد ، و حوكل ، 2020)، وهذا الأمر قد يمثل عائقاً أمام الكثيرين ممن لا يجيدون اللغة الثانية، لذا وجب من أصحاب القرار ومؤسسات التعليم العالي، تشكيل قاعدة بيانات للمجلات المحكمة العالمية، التي تنشر البحوث باللغة العربية، لكي نشجع الباحثين والمهتمين باللغة العربية على الإنتاج العلمي وعدم التوقف.

ومن بين الجهود التي سعت لتقديمها دولة الإمارات لنشر البحث باللغة العربية، ما قدمه مجمع اللغة العربية في إمارة الشارقة من دعم معنوي ومادي، لتحفيز الباحثين والمهتمين بالنشر في مجلتهم النصف فصلية المعنونة ب (العربية لساني) منذ 2019، بإصدار العدد الأول من المجلة، وإلى الوقت الحالي (المستفاني ، 2019).

بالإضافة إلى دور المركز التربوي لدول الخليج بالشارقة، في دعم النشر العلمي باللغة العربية، بما يقدمه من مؤتمرات تُعنى بإبراز أفضل البحوث العربية المهمة بقضايا اللغة العربية على مستوى الوطن العربي، فقد قدم المركز مؤتمره الاستثنائي الرابع (عن بعد)، وقت جائحة كوفيد 19، في أكتوبر 2020، تحت شعار "بالعربية نبعد" (الحمادي ، 2020)، كما يتابع المركز جهوده لعقد المؤتمر الدولي الخامس (عن بعد) في يناير 2022 ( آل علي و منعم، ٢٠٢١)، كل ذلك من صميم الدعم المعنوي والمعرفي للنشر العلمي باللغة العربية.

ومن بين الجهود المؤسسية الداعمة للنشر العلمي بالعربية، ما قامت به أكاديمية شرطة دبي، من توفير مركز للدراسات البحثية يُعنى بنشر البحوث العلمية المعتمدة على المواصفات والشروط العالمية للنشر (المنصوري ، 2003).

فضلاً عن تشكيل المنصة الحكومية للهيئة الوطنية للبحث العلمي، لدعم التنافسية البحثية في دولة الإمارات، فقد قامت الهيئة بوضع منح بحثية تنافسية تستند على الجودة النوعية للبحوث والجدارة العلمية للباحثين (العلماء ، 2013).

ختاماً: نصل إلى أن النشر البحثي العلمي، سواء أكان باللغة الثانية أم باللغة العربية، ما هو إلا محرك تطور ورفعة لمن يهتم به، فهو سلاح لنشر العلم والمعرفة في كافة الأقطاب، لذا أدركت دولة الإمارات أن المكانة السامية للبحث العلمي، لا تتأتى إلا بالاهتمام بالعلماء والباحثين في شتى المجالات، لذا رصدت دعماً مادياً ومعنوياً للباحثين والمهتمين بالنشر العلمي

#### 4- خلاصة نتائج البحث.

توصلت في ختام الدراسة إلى الآتي:

- 1- تظهر الدراسة إلى أن الإنتاج البحثي العلمي في دولة الإمارات كان ضعيفاً في بدايته، ثم بدأ يتطور إلى أن وصلت دولة الإمارات إلى الإنجاز الضخم بإطلاق مسبار الأمل، وتكوين مراكز البحثية في أروقة جامعة خليفة وجامعة الإمارات، بدعم لا محدود.
- 2- الرؤية الواضحة التي وضعتها دولة الإمارات للاهتمام بالبحث العلمي.
- 3- تعد البنية البحثية والكادر الأكاديمي لجامعتي خليفة والإمارات، المصدر الأساس لتطور النشر العلمي، ونيلها مراتب علمية متقدمة.
- 4- سعي حكومة دولة الإمارات إلى إبراز اسم دولة الإمارات عالمياً وفقاً للمؤشرات العالمية.
- 5- إيمان دولة الإمارات، بأن العلم هو سلاح التقدم والرفعة، لذا حاولت قدر الإمكان جعل جامعاتها ضمن المنارات العلمية العالمية.
- 6- حقيقة التحفيز المادي والمعنوي المرصود من قبل دولة الإمارات، أمر يحفز الباحثين للبحث والتقصي، وهذا ما كان يعد أحد العوائق المانعة للبحث.

#### 5- التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتفتتح الآتي:

- 1- ضرورة زيادة المراكز البحثية المعترف بها في الدولة لقبول البحوث، وبناء عليه تتم الترتيبات والدرجات العلمية.
- 2- ضرورة اعتماد مراكز أو مجلات عربية، يستطيع الباحث النشر فيها، لنيل الدرجة العلمية، فكثير من المجالات المحكمة المعمول بها في الجامعات والكليات، تطلب النشر باللغة الإنجليزية، وفي كثير من الأحيان يكون العائق اللغوي هو الحائل أمام النشر بالنسبة للباحثين والأكاديميين.
- 3- ضرورة وجود قرار سياسي يخدم البحث العلمي وأهله، ويحقق لأهل العربية المكانة المرموقة التي يستحقونها.
- 4- ضرورة تقديم دعم معنوي لأصحاب البحوث العلمية الرائدة، كما فعلت دولة الإمارات من توفير فرص الإقامات الذهبية.
- 5- ضرورة تشكيل قاعدة بيانات بالمجلات العالمية التي تنشر باللغة العربية وبالأخص في دولة الإمارات، ويا حبذا لو تكون ضمن قاعدة بيانات عالمية.

## قائمة المراجع.

### أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو سليمان، عبد الوهاب (2011)، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض، ط9.
- المهلول، هادية (2021) واقع البحث العلمي في البلدان العربية: المعوقات ومقترحات التطوير (حالة تونس)، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد الخامس، إبريل.
- الخطيب، خليل (2020)، واقع البحث العلمي في الوطن العربي (2018-2008) دراسة وصفية، منظمة المجتمع العلمي العربي.
- العيسوي، عبد الرحمن (2012)، أصول البحث السيكلوجي علمياً ومهيناً، دار الراتب الجامعية، بيروت.
- الفارس، عبد الرزاق (2003) مراكز البحوث وصناعة القرار: في دولة الإمارات العربية المتحدة، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- شاهين، شريف (2013) البحث العلمي باللغة العربية والشبكة العنكبوتية (علاقة تكامل أم تضاد) دراسة تقييمية للوضع الراهن، مركز المؤتمرات بالمدينة الجامعية، جامعة القاهرة.
- مضوي، محمد (2017) اتجاهات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال ربع قرن: دراسة تحليلية لمجلة شؤون اجتماعية (1984-2008)، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 14، العدد 1.

### المجلات المحلية:

- آل علي، علياء؛ منعم، عبدالناصر(2021)، مؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس بالشارقة يناير 2022)، وكالة أنباء الإمارات، 17- مايو، تاريخ الزيارة: 20- 1- 2022، <https://www.wam.ae/ar/details/1395302935160>.
- بلاكيت، بنجامين (2020)، دراسة جديدة تكشف تصدر الإمارات لمشهد البحث العلمي في المنطقة العربية، الفناد للإعلام، 13- فبراير، تاريخ الزيارة: 16- 1- 2022، <https://www.al-fanarmedia.org>.
- بيومي، عمرو(2021)، 10 جامعات إماراتية ضمن أفضل 750 جامعة على مستوى العالم، جريدة الإمارات، 10- يونيو، تاريخ الزيارة: 16- 1- 2022، <https://www.emaratalyout.com/local-section/education/2021-06-10-1.1500463>.
- بيومي، عمرو (2019)، جامعة خليفة تسجل 140 براءة اختراع عالمية- دخلت قائمة أفضل 40 مؤسسة تعليمية ناشئة عالمياً، جريدة الإمارات اليوم، 26 أكتوبر 2019، تاريخ الزيارة: 11- 1- 2022، <https://www.emaratalyout.com/local-section/education/2019-10-26-1.1266302>.
- الجمل، هاني، 8- مارس - 2008، نهيان بن مبارك يعلن عن انشاء الهيئة الوطنية للبحث العلمي، وكالة أنباء الإمارات، أبوظبي، <https://www.wam.ae/ar/details/1395235714038>.
- جمال، أمين (2021)، "مسبار الأمل" يمد المجتمع العلمي بزيرا بايت معلومات حول المريخ، جريدة الإمارات اليوم، 28- أكتوبر، تاريخ الزيارة: 16- 1- 2022، <https://www.emaratalyout.com/local-section/other/2021-10-28-1.1554940>.
- حلاوة، رحاب وآخرون (2020)، الضاد حاضرة في الأبحاث العالمية، البيان، 28- أكتوبر، تاريخ الزيارة: 16- 1- 2022، <https://www.albayan.ae/across-the-uae/uaenext50/2020-10-28-1.3998133>.

- الحمادي ، عيسى (2020)، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، مؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بعد بالشارقة بعنوان (التعليم عن بعد في تدريس اللغة العربية): (الواقع، والمتطلبات، والآفاق) تحت شعار "بالعربية...نبدع"، الشارقة- 2020- أكتوبر- ط1، إصدارالمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.
- العلي، عماد، وآخرون (2021)، بالمبادرات والبرامج العملية.. الإمارات تعزز الحضور العالمي لـ "لغة الضاد"، ديسمبر، تاريخ الزيارة: 16- 1- 2022، <https://www.wam.ae/ar/details/1395303004022>
- عبد الوهاب، إسلام (2019)، قائمة بأبرز المنارات العلمية البحثية في دولة الإمارات بمناسبة اليوم الوطني 48، منصة مجرة للعلوم، 2- ديسمبر، <https://popsciarabia.com>
- المنصوري ، نورة (2003)، مركز البحوث والدراسات- شرطة دبي، أكاديمية شرطة دبي، تاريخ الزيارة: 20- 1- 2022  
[https://www.dubaipolice.ac.ae/academy\\_prod/ar/showpage.jsp?objectID=292&parentTabID=165](https://www.dubaipolice.ac.ae/academy_prod/ar/showpage.jsp?objectID=292&parentTabID=165)
- نعيم، وائل، 17- إبريل - 2012، استراتيجية لتطوير البحث العلمي في الدولة)، جريدة البيان، دبي، <https://www.albayan.ae/across- the- uae/education/2012- 04- 17- 1.1632789>
- وام، 22- مايو- 2018، أطلق منصة الإمارات للمختبرات العلمية (محمد بن راشد: نقدم نموذجًا رائدًا لتمكين العقول، جريدة البيان، دبي، 05- 2018- <https://www.albayan.ae/across- the- uae/news- and- reports/2018- 05- 22- 1.3271317>
- يوسف، أحمد (2019)، البحث العلمي وأزمة اللغة العربية، شرق وغرب، العدد 19، 11- أبريل، تاريخ الزيارة: 16- 1- 2022، [/https://sharqgharb.net/albhtth- alalme- wazmtt- allghtt- alarbe- att](https://sharqgharb.net/albhtth- alalme- wazmtt- allghtt- alarbe- att)

#### المواقع الإلكترونية:

- 1- موقع جامعة الإمارات العربية المتحدة: (تاريخ الزيارة: 9- 1- 2022).  
<https://www.uaeu.ac.ae/ar/news/2020/feb/research.shtml>
- 2- موقع QS TOPUNIVERSITIES: (تاريخ الزيارة: 11- 1- 2022).
- 3- موقع جامعة خليفة: <https://www.topuniversities.com/universities/khalifa- university>: (تاريخ الزيارة: 11- 1- 2022).  
[/https://www.ku.ac.ae](https://www.ku.ac.ae)
- 4- لمحة عن البحث العلمي في الإمارات، وحدة الدراسات والبحوث، تاريخ النشر: 16- مايو- 2019، منظمة المجتمع العلمي العربي: (تاريخ الزيارة: 16- 1- 2022).  
<https://arsco.org/article- detail- 1403- 8- 0>